

اتجاهات طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود نحو الأمانة العلمية الرقمية

أ.د. لطيفة صالح السميري
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية- جامعة الملك سعود
lsemairi@ksu.edu.sa

د. ريم عبدالمحسن العبيكان
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية- جامعة الملك سعود
ebaikan@ksu.edu.sa

اتجاهات طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود نحو الأمانة العلمية الرقمية

د. ريم عبدالمحسن العبيكان

قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية- جامعة الملك سعود

أ.د. لطيفة صالح السميري

قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية- جامعة الملك سعود

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طالبات الدراسات العليا نحو الأمانة العلمية الرقمية والانتقال الرقمي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي حيث أجريت المقابلات الجماعية والفردية لجمع بيانات مكثفة من طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض في العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحديد مفهوم الأمانة العلمية الرقمية والانتقال الرقمي من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا. كما أظهرت النتائج عدداً من العوامل المؤدية للانتقال الرقمي من وجهة نظر الطالبات ومنها: أمانة الباحث وأخلاقياته، ضعف دور عضوية التدريس في توجيه الطلاب نحو الالتزام بالأمانة العلمية، وضعف توثيق المعلومات الالكترونية، والافتقار إلى المهارات الأساسية في الكتابة الأكاديمية عند الطالبات. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثتان بعدد من التوصيات منها: تطوير أدوات للكشف عن الانتقال الرقمي في النصوص العربية، وحث أعضاء هيئة التدريس على توعية طالبات الدراسات العليا بأخلاقيات البحث العلمي وتطبيق مفهوم الأمانة العلمية الرقمية، ومراجعة مقررات البرامج الأكاديمية بحيث تتضمن أخلاقيات البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: الانتقال، السرقة العلمية الرقمية، الأمانة الأكاديمية.

Attitudes of Graduate Students at King Saud University towards Digital Academic Integrity

Dr. Reem A. Alebaikan

College of Education
King Saud University

Prof. Latefah S. Alsemiri

College of Education
King Saud University

Abstract

The goal of this research is to identify the perceptions of graduate students towards digital scientific integrity and digital plagiarism. This study adopted qualitative research where interviews and focus groups were conducted to collect rich data from female graduate students of the college of Education at King Saud University in Riyadh during the academic year 2012/2013. The findings show graduate students' perceptions of the concept of digital scientific integrity. Some of the reasons of digital plagiarism from graduate students' point of view were also identified: honesty and manners of researchers, insufficient role of faculties in guiding students in scientific integrity, weakness in documenting electronic data, and limitation in students' academic writing skills. Consequently, the researchers provided a number of recommendations: developing Arabic anti-plagiarism tools, encouraging faculties to educate graduate students about scientific research ethics, applying the concept of digital scientific integrity, and reviewing academic programs to include principals of scientific research ethics.

Keywords: Plagiarism, digital scientific plagiarism, academic honesty.

اتجاهات طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود نحو الأمانة العلمية الرقمية

د. ريم عبدالمحسن العبيكان

قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية- جامعة الملك سعود

أ.د. لطيفة صالح السمييري

قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية- جامعة الملك سعود

المقدمة:

تعد الأمانة العلمية من أهم قواعد البحث العلمي التي يلتزم بها الباحث عموماً وطالب الدراسات العليا في دراسته وعند إعداد بحثه بصفة خاصة. وقد اهتمت الجامعات بتحقيق الأمانة العلمية في الإنتاج العلمي على اختلاف صورته كالكتب والبحوث والمقالات العلمية؛ لأن هذا الميراث العلمي سيصبح غذاء عقول الناشئة وتزكية لنفوسهم. كما خصصت الأوساط الأكاديمية مؤتمرات عن الأمانة العلمية؛ فني كندا أقيم المؤتمر العالمي الثالث عن الأمانة البحثية (WCRI2013, 2013) في مايو ٢٠١٣ حيث دارت التوصيات حول ضرورة العناية بالأمانة في الأبحاث المشتركة على مستوى الأفراد والمؤسسات. وتلخصت التوصيات في أربعة محاور: المسؤوليات العامة للباحثين، ومسؤوليات الباحثين في إدارة التعاون بين المشاركين في الأبحاث، ومسؤوليات العلاقة بين الباحثين، ومسؤوليات نتائج الأبحاث. وقد تم تحديد أربع مسؤوليات عامة للباحثين وهي: الأمانة عند الباحثين والمصادقية في التعاون البحثي، والثقة بين الباحثين، والغرض من البحث لتطوير المعرفة، وتحديد أهداف للبحث بالاتفاق بين الباحثين. لقد أكدت لوائح أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات العالمية على أهمية الأمانة العلمية. فالأمانة العلمية "بالإضافة إلى أنها تتم عن الضمير الحي والخلق المستقيم فهي من المهارات الأساسية التي ينبغي على طالب العلم التزام جانبها دوماً، لأن البحث العلمي هو عملية تنقيب في شتى المعارف والعلوم، ويجب على الطالب دائماً إرجاع الحق إلى أهله، وتوثيق مصادره توثيقاً دقيقاً، ولا ينسب إلى نفسه ما ليس له حتى ولو سمعه شفاهة من أحد زملائه أو أساتذته، والالتزام في كل ما يتطلبه البحث العلمي بالأمانة والخلق السوي" (علي ومحمد، ١٤٣٢، ص ٨). وتعرف الأمانة العلمية بأنها الالتزام بخمس قيم أساسية: الصدق والثقة والإنصاف والاحترام والمسؤولية. ومن هذه القيم تدرج مبادئ سلوكية تمكن المجتمعات الأكاديمية من ترجمة المثالية إلى أفعال (The Center for Academic Integrity, 1999). وقد أكد علي

ومحمد (١٤٣٢هـ) أن الأمانة تتحقق في توجيه البحث لإثراء المعرفة وفائدة المجتمع، ومراعاة حقوق الملكية الفكرية، والدقة في ذكر المراجع واجتباب المعلومات والنتائج البحثية المختلفة عند تحليل البيانات.

وتظهر مخالفة الأمانة العلمية في أنماط مختلفة استعرضتها مؤسسة إلزفير (ELSEVIER, 2012) في موقع إلكتروني مخصص لأخلاقيات البحث والنشر العلمي؛ ومن الأنماط المذكورة: الانتحال، والتلاعب بنتائج البحث بحيث تتوافق مع هدف الباحث، وتقديم البحث في نفس الوقت لأكثر من دار نشر بالرغم من مخالفة ذلك لقواعد النشر، وإضافة أسماء باحثين لم يشاركون في إجراء الدراسة. وعلى هذا فإن الانتحال (Plagiarism) يعتبر مشكلة أخلاقية خطيرة يجب التصدي لها خاصة في مجال التعليم. فالانتحال يعني استخدام كلمات وأفكار ورسومات وإبداعات تخص الآخرين دون شكر وتقدير أو إسناد لصاحبها (Alebaikan, 2010). ويعرّف إسماعيل (٢٠١٠، ص ١٤٥) الانتحال بأنه "الاستيلاء على الحقوق الفكرية للآخرين، وسرقة آرائهم، وأفكارهم وكلماتهم دون مراعاة للضوابط العلمية والقيم الأخلاقية". ويتردد مصطلح السرقة العلمية عند الباحثين ليقصد به الانتحال (عمادة تطوير المهارات، ٢٠١٠). ويشير العتيق (د.ت، ص٧) إلى أن السرقة العلمية بلاء العلم حيث يقول في ذلك: "فقد بليت العلوم بسرقتها وانفلتت سطوة خراقها فلا نرى علماء إلا محذوفاً ولا فتناً إلا مفتوقاً والأكلة تعبت والسباع تنهش".

وفي مجتمعاتنا الإسلامية التي تركز على مبادئ أخلاقية سامية يتحتم على الباحثين العناية بأخلاقيات البحث العلمي والالتزام بمبدأ الأمانة العلمية المنافية للغش. إن اتجاهات الباحثين نحو أخلاقيات البحث العلمي وتحديد مفهوم الأمانة العلمية الرقمية يعتبر من الموضوعات المهمة في المجتمع المحلي الذي يسعى نحو دمج التقنية في التعليم والبحث على حد سواء. إن توفر المصادر العلمية الرقمية على الشبكة العنكبوتية قد أظهر الحاجة الملحة للاهتمام بحقوق الملكية الفكرية والأمانة العلمية الرقمية. ومع الحراك التطويري في الجامعات السعودية لاستخدام التقنية في المجالات التعليمية والبحثية تزداد أهمية الدراسات المحلية التي تُعنى بأخلاقيات البحث العلمي المتعلقة بالتقنية لا سيما مع انتشار المواد الرقمية وإمكانية توزيعها وتخزينها في مواقع الشبكة العنكبوتية حيث يسهل الوصول إليها. ويشير سيمنز (Siemens, 2005) إلى أنه خلال السنوات العشرين الأخيرة قد حددت التقنية كيف نعيش، وكيف نتواصل، وكيف نتعلم. وهذا ما يجعل الحاجة ملحة لإجراء دراسات ذات علاقة بتأثير التقنية على أخلاقيات البحث العلمي لا سيما مع تسارع دمج التقنية في التعليم في الجامعات السعودية.

وقد أشار بابوفاك وبيليك-زوللي وبيتروفيك (Pupovac, Bilic-Zulle & Petrovecki, 2008) إلى أن التقدم في استخدام تقنية الاتصالات والمعلومات صاحبه مشاكل خطيرة في المجتمعات الأكاديمية حيث أظهرت الدراسات التي أجريت في أربع دول أوروبية أن تقنية المعلومات والاتصالات سهّلت اقتراف الانتحال. ويعزو إسماعيل (٢٠١٠) شيوع الانتحال بين الطلبة والباحثين المبتدئين إلى سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات الرقمية.

لقد أصبح من السهل اكتشاف الانتحال في واجبات الطلاب باستخدام تقنيات حديثة تعتمد على محركات البحث أو البرامج مضادة للانتحال مثل برنامج ترنت-إن (Turnitin). ويوفر هذا البرنامج تغذية راجعة للطلبة بعد فحص النصوص ومقارنتها بصفحات الإنترنت وقواعد البيانات والمنشورات الرائدة. وتظهر التغذية الراجعة على المستندات التي تم فحصها من خلال البرنامج. وقد قامت بعض الجامعات الآن بتوفير هذه البرامج لمساعدة المحاضرين بل والطلاب في الكشف عن الانتحال في واجباتهم لتجنب ذلك. فعلى سبيل المثال ذكرت ستوفر وكيلي (Stover & Kelly, 2005) أن المحاضرين في جامعة ماريلاند يستخدمون برنامج ترنت-إن Turnitin لفحص واجبات الطلاب من أجل وقف الانتحال. أما مايخص كشف الانتحال في النصوص العربية فقد أطلقت الواجهة العربية لبرنامج ترنت-إن Turnitin والتي تسمح بالكشف عن الانتحال في النصوص العربية الالكترونية ولكن لا تزال الاستفادة من خدمات البرنامج محدودة جدا في الجامعات العربية.

وعلى هذا فإن الاهتمام بالدراسات التي تبحث في الأمانة العلمية الرقمية في زمن المجتمع الرقمي وأسباب ضعف الأمانة العلمية وانتشار الانتحال الرقمي في مرحلة الدراسات العليا تعتبر من سبل إرساء قواعد البحث العلمي. ولهذا فإن من أهداف هذه الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة في ظهور الانتحال عند طالبات الدراسات العليا. وحيث إنه من المرتكزات الأساسية في البحث العلمي اعتماد إطار نظري يتم من خلاله التحليل العميق لنتائج الدراسات (Anfara & Mertz, 2006)، فقد تبنت الباحثتان نظرية مجتمع الاستفسار (Community of Inquiry) كإطار نظري يتيح تحليلا عميقا لنتائج الدراسة. لقد اقترح جاريسون وفوجان (Garrison & Vaughan, 2008) نموذج مجتمع الاستفسار كإطار تنظيمي ومنطقي لفهم طبيعة وأهداف ومبادئ التعلم الذي يدمج التعلم الالكتروني بالتعلم في القاعة الدراسية. إن الهدف من نموذج مجتمع الاستفسار هو تمكين المتعلمين من أن يصبحوا مسؤولين ومشاركين في عملية تعلمهم (Alebaikan, 2010). ويتم بناء المعاني في مجتمع الاستفسار من خلال عناصره الثلاثة: الحضور الاجتماعي، والحضور المعرفي، والحضور التعليمي. ففي الحضور

الاجتماعي يظهر دور المشاركين وفي الحضور المعرفي يتجلى دور المتعلم وفي الحضور التعليمي يظهر دور الموجه. وعلى الرغم من أن هذه النظرية مرتبطة باستخدام التقنية في التعليم فقد أشار تشيو، جونز وترنر (Chew, Jones & Turner, 2008) إلى أن فوجان وجاريسون قد تمكننا في هذا النموذج من التركيز بشكل أكبر على التعلم بدلاً من التقنية. وحيث إن هذه الدراسة تعنى بالاتجاهات والآراء في البيئة التعليمية المعتمدة على التقنية فقد تم تبني نظرية مجتمع الاستفسار لأنها لا تقتصر على عمليات التعلم في الوصول للمعلومات بل تتعداها إلى التفكير والتعاون من قبل المجتمع المتصل بالمصالح الأكاديمية لتظهر عملية التعلم بشكل أشمل. تشير الدراسات إلى أن ضعف تطبيق مفهوم الأمانة العلمية يهدد الجامعات عالمياً. وقد أشار يوسف (Yousef, 2009) إلى وجود اختلاف في الأوساط الأكاديمية بين الطلاب في فهم معنى الانتحال العلمي. ففي دراسة انترونا (Introna, 2003 cited in Yousef, 2009) وُجد أن ثقافة الشعوب كان لها أثر على مفهوم الانتحال العلمي لدى الطلاب، حيث اتفق الطلاب في عينة الدراسة من الصين وأسبانيا على أن الانتحال العلمي لا يعتبر جرمًا في العرف الأكاديمي في معاهد بلدهم الأم. وقد ذكر مكيب (McCabe, 2005) كما في (الشويش، ٢٠١٠) إلى أن ما يقارب ٧٠٪ من طلاب الجامعات الأمريكية اعترفوا بارتكابهم لنوع من أنواع الغش. وقد أظهرت دراسة وين وتشنهاو (Chun-Hua & Wen, 2007) عن (إسماعيل، ٢٠١٠) أن نسبة ٦١,٧٪ من عينة الدراسة ال ٢٠٠ طالب جامعي تايواني قد انتحلوا بحوث طلبة آخرين. ولقد أكد الدليل الإرشادي لدعم الأمانة الأكاديمية (JISC, 2010) أن الاختلاف في ضعف مفهوم الانتحال عند طلاب الجامعات في المملكة المتحدة عادة ما يكون عند الطلاب الدوليين نتيجة لقدمهم من بيئات أكاديمية متباينة في اهتمامها بالانتحال وصوره المختلفة. وقد أظهرت الدراسات أن الانتحال يعتبر موضوعاً يستحق الاهتمام في بعض الجامعات العربية بين الطلاب والمحاضرين الذين لا يدركون عواقب الانتحال (حمدان، ٢٠٠٦). ففي دراسة الشويش (١٤٢٠هـ) التي أجريت على عينة من طالبات وأعضاء هيئة التدريس الإناث في الأقسام العلمية والإنسانية في جامعة الملك سعود لمعرفة واقع الأمانة العلمية لدى طالبات البكالوريوس في الجامعة اتضح ضعف إدراك الطالبات لمعاني الانتحال بصوره المختلفة. وعلى هذا فقد هدفت الباحثتان في هذه الدراسة إلى البحث في مفهوم الانتحال لدى الطالبات في مرحلة الدراسات العليا حيث إنها مرحلة الإعداد للبحث العلمي. وقد ذكر عبيد (٢٠٠٦، ص ٢٠٥-٢٠٦) عدداً من المظاهر اللا أخلاقية التي ينبغي على الباحث اجتنبها وهي:

(١) **الانتحال**: ينتحل الباحث أفكارا أو ابتكارات أو إبداعات أو أوراها بحثية قام بها غيره فينسبها لنفسه.

(٢) **الاختباس**: وهو الانتحال الجزئي غير المباشر يتم بنقل جزء كبير من عمل باحث أصيل وكتابته أو صياغته بأسلوب يختلط فيه الاقتباس مع الاختلاس دون إشارة إلى صاحب الفكرة.

(٣) **التركبات الخفية للمعلومات**: يلجأ بعض الباحثين إلى استبعاد معلومات أو زيادة بيانات يرى الباحث أنها تؤثر على بحثه سلباً أو لأن الآخرين توصلوا إليها قبله.

(٤) **التلفيق**: يقوم الباحث بالتلاعب في بيانات التجربة التي يجريها أو بيانات الاستفتاء أو الاختبار الذي استخدمه بغرض تأكيد نتائج توصل إليها مسبقاً.

وقد ذكر بابوفاك وبيليك-زوللي وبيتروفيك (Pupovac, et al., 2008) إلى أن المحيط الأكاديمي والبيئة الثقافية للطلاب يؤثران على اتجاهاتهم نحو الانتحال وأن من المهم دراسة ومقارنة السلوك الأكاديمي للطلاب في مجتمعات ذات بيئات ثقافية متعددة مثل المجتمع الأوروبي لتأسيس معايير متكافئة للتعليم في أوروبا. كما أكدت دراسة بابوفاك وآخرين (٢٠٠٨) إلى أن القوانين الصارمة ضد الانتحال لا بد أن تُعرف في الجامعات وتناقش على مستوى عالٍ للحد من خطورته. وعلى الرغم من عدم تنوع البيئة الثقافية في مرحلة الدراسات العليا في مجتمعنا السعودي إلا أن التعرف على اتجاهات طالبات الدراسات العليا نحو الانتحال الرقمي تظهر أهميته البالغة مع انتشار استخدام الإنترنت في التعليم والبحث العلمي. ولقد أشارت (السيد، ٢٠١٢) إلى واجب التصدي لخطر السرقات العلمية والغش من الإنترنت الذي أصبح يدهم البحث العلمي العربي وأكدت أن إرساء قواعد البحث العلمي الصادق المخلص هو الطريق لمواكبة التقدم الحضاري.

وفي دراسة لسبولدنق (Spaulding, 2009) لبحث آراء الطلاب نحو اختلاف تكرار السلوك المخالف للأمانة الأكاديمية في بيئات التعلم باستخدام الإنترنت عنه في بيئات التعلم وجهاً لوجه، اتضح أنه لا يوجد اختلاف في ضعف الأمانة العلمية بين البيئتين وأن الدراسات المستقبلية ينبغي أن تبحث في سياسات وضوابط الأمانة العلمية في المؤسسات التعليمية ومدى تطبيقها. ولهذا هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات طالبات الدراسات العليا نحو الأمانة العلمية الرقمية التي يتطلب تواجدها في بيئة التعلم باستخدام الإنترنت وبيئة التعلم وجهاً لوجه على حد سواء.

ويكثر الجدل بين الباحثين حول أثر الإنترنت على زيادة الانتحال بين الطلاب (Sutherland-Smith, 2008). ويؤيد مكابي (McCabe, 2003 in Sutherland-Smith) الآراء التي تشير إلى أن الإنترنت لم يسبب ارتفاعاً ملحوظاً في الانتحال بين الطلاب لكنه سهل

لمن يريد الانتحال فعل ذلك. ووفقا لوجهة نظر مكابي من زاوية أخرى، نرى أن الانترنت يوفر موارد الكترونية للطلاب الذين يقومون بالانتحال بدون قصد. وهناك دراسة قامت بها سثرلاند-سميث (Sutherland-Smith, 2008) عن آراء الطلاب والمحاضرين عن الانتحال تشير إلى عدم قدرة الطلاب على شرح فهمهم عن الانتحال بطريقة موافقة لأساتذتهم ولسياسة جامعاتهم المعنية بذلك. وتشير سثرلاند-سميث إلى إن ضعف المهارات الكتابية قد يؤدي إلى الانتحال؛ لذا فالطلاب في حاجة لورش عمل أو نماذج الكترونية لتطوير مهاراتهم الكتابية الأكاديمية لتجنب الانتحال. وهذا يتوافق مع دراسة العبيكان (Alebaikan, 2010) التي أجريت على عينة من طالبات مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك سعود ونتج عنها أن ضعف المهارات الكتابية تعتبر سببا من أسباب انتشار الانتحال.

وقد أجريت العديد من الدراسات مثل دراسة جلمور وستركلند وتمرمان (Gilmore, Strickland, Timmerman, Maher & Feldon, 2010) ودراسة الشويش (١٤٢٠هـ) التي تبحث في انتهاك الأمانة العلمية في مرحلة البكالوريوس بينما تظهر مشكلة ندرة الدراسات التي تبحث في الأمانة العلمية في مرحلة الدراسات العليا (Gilmore et.al, 2010). كما تكاد تنعدم الدراسات التي تعنى بالأمانة العلمية الرقمية تحديداً في العالم العربي حسب علم الباحثين.

مشكلة الدراسة :

عملت مؤسسات التعليم العالي على تأصيل الأمانة العلمية في سلوك طلابها وطالباتها واتجاهاتهم فأصدرت اللوائح والضوابط التي تعزز قيمة الأمانة العلمية وتمنع انتهاك موثيق وأخلاقيات البحث العلمي على المستوى العالمي والمحلي مثل ضوابط الأمانة العلمية المتضمنة في لوائح البحث العلمي في الجامعات. وتعمل جامعة الملك سعود على غرس ضوابط الأمانة العلمية في مجتمعها الأكاديمي من خلال ميثاق أخلاقيات البحث العلمي الذي سيصدر قريبا (وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، تحت الطبع). ورغم اهتمام المؤسسات العلمية بأخلاقيات البحث العلمي إلا أن ضعف الأمانة العلمية لدى الطلاب عموما وطلاب الدراسات العليا تعد مسألة خطيرة ومشكلة تربوية طالما أثارت غضب الأكاديميين لأنها تمس أمانة الباحث كما أنها لا تحترم الملكية الفكرية، وتنتهك حقوق المؤلفين.

وقد ازداد حجم هذه المشكلة مع ظهور التسهيلات الرقمية فانتشرت الانتهاكات العلمية الرقمية بين الطلاب عموما وطلاب الدراسات العليا بشكل خاص لأنهم في مرحلة البحث العلمي والاستفادة من المراجع الرقمية المتوفرة بشكل متزايد في الوقت الراهن (إسماعيل، ٢٠١٠)،

(Marshall & Garry, 2005). ولقد انتشرت ظاهرة الانتحال من المواقع الإلكترونية حتى أصبحت عادة القص واللصق (Cut and Paste) دون الإشارة إلى المرجع عادة يمارسها الطلاب باستمرار بل مشكلة منتشرة أقلقتم المربين لأنها داء علمي ينخر في عظام المعرفة والبحث العلمي. ومما ساعد على ذلك انتشار المصادر العلمية الرقمية التي يسهل الوصول إليها عبر صفحات الشبكات العنكبوتية.

ومن خلال العمل في مجال التعليم الجامعي لاحظت الباحثتان ظهور هذه المشكلة بين طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود على اختلاف مستوياتهن وتخصصاتهن في مختلف المقررات وكذلك الحال في الرسائل العلمية حيث يقوم الطلاب بنقل الكلمات أو الأفكار دون الإشارة إلى المرجع الذي تمت الاستفادة منه لذا أصبح إعداد بحث في مجال الأمانة العلمية الرقمية وانتهكاتها ضرورة ملحة.

وتسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات طالبات الدراسات العليا نحو الأمانة العلمية الرقمية لأن دراسة الاتجاهات تساعد على تفسير السلوك نحو ظاهرة معينة كالأمانة العلمية الرقمية والانتحال الرقمي. كما أن دراسة الاتجاهات تساعد على التنبؤ بسلوك الأفراد في المستقبل في المواقف المختلفة حيث إن الاتجاهات تعمل كموجهات ودوافع لسلوك الأفراد بل تقوم أحياناً بدور المحكات المعيارية لضبط أنماط لسلوك الأفراد (Fishbein & Ajzen, 1980).

أسئلة الدراسة :

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية :

س١. ما مفهوم الأمانة العلمية الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود؟

س٢. ما مفهوم الانتحال الرقمي لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود؟

س٣. ما العوامل المؤدية إلى الانتحال الرقمي من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود؟

أهداف الدراسة :

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على اتجاهات طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو الأمانة العلمية الرقمية.

- التعرف على اتجاهات طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو الانتحال الرقمي.
- الكشف عن العوامل المؤدية إلى الانتحال الرقمي من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود.

أهمية الدراسة :

- تتبع أهمية الدراسة من خلال ما يلي:
- تسعى إلى إلقاء الضوء على مفهوم الأمانة العلمية الرقمية والانتحال الرقمي لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك سعود للتأكد من وضوح هذين المفهومين الأساسيين في تحقق أخلاقيات البحث العلمي.
- تسعى إلى التعرف على العوامل المؤثرة في ضعف الأمانة العلمية الرقمية والانتحال الرقمي لدى طالبات الدراسات العليا.
- تسعى إلى الكشف عن مدى تفعيل لوائح البحث العلمي لدى طالبات الدراسات العليا ودور أعضاء هيئة التدريس في ذلك.

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على اتجاهات طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو الأمانة العلمية والانتحال الرقمي تحديدا بمدينة الرياض خلال العام الجامعي ١٤٢٣/١٤٢٤هـ.

مصطلحات الدراسة :

الاتجاهات: عرف العالم النفسي ألبورت (Allport) الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد الذهني العصبي المكتسب بالخبرة نحو أو ضد أشخاص أو أشياء أو مواقف أو موضوعات بيئية معينة من حيث قبولها أو رفضها (معوض، ٢٠٠٦). وإجراءياً تعرّف الباحثان الاتجاهات بأنها موقف طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود تجاه الأمانة العلمية الرقمية ووجهات نظرهن المتبناة نحو الانتحال الرقمي والعوامل المؤدية إليه.

الأمانة العلمية: الأمانة العلمية أو الأمانة الأكاديمية هي الالتزام بخمس قيم أساسية: الصدق، والثقة، والنزاهة، والاحترام، والمسؤولية حيث تتبثق منها مبادئ سلوكية تمكن

المجتمعات الأكاديمية لترجمة المثل العليا إلى العمل (The Center for Academic Integrity, 1999). وإجراءياً تعرّف الباحثان الأمانة العلمية بأنها ممارسات وأنشطة علمية ذات مصداقية ودقة ووضوح وتتنافى مع الغش والسرققة والتلفيق ويمكن أن يطلق عليها الرقمية إذا اعتمدت على المصادر الرقمية. ويمكن أن تسمى الأمانة العلمية الرقمية بالأمانة الأكاديمية الرقمية إذا قصد بها الأوساط الأكاديمية واعتمدت على المصادر الرقمية.

الانتحال الرقمي: أشار القرني (١٤١٨هـ، ص٩٧) في تعريفه لسرقات العلمية إلى أنها "استخدام متعمد لأي مصدر معلومات منشور، أو غير منشور دون اعتراف مناسب بحقوق التأليف، وعدم تطبيق طرق الاستشهاد، أو الاقتباس المتعارف عليه في منهج البحث العلمي، وتشمل الانتحال (Plagiarism)". ويعرّف سترنجلود (٢٠٠٤) في إسماعيل (٢٠١٠، ص١٤٦) الانتحال الرقمي بأنه: "انتحال باستخدام الانترنت يمنح فرصة كبيرة للمنتحلين للاستيلاء على ما يريدون من مادة علمية يبسر وسهولة عبر الولوج للمواقع الالكترونية والمجلات التربوية والمواقع العلمية وتبادلها عبر البريد الالكتروني والمنتديات الالكترونية". وقد أشار عبيد (٢٠٠٦، ص٢٠٥-٢٠٦) إلى أن الانتحال هو أن "ينتحل الباحث أفكاراً أو ابتكارات أو إبداعات أو أوراقاً بحثية قام بها غيره فينسبها لنفسه". وإجراءياً تعرّف الباحثان الانتحال الرقمي بأنه استخدام المصادر الرقمية والاستفادة من مادتها العلمية دون مراعاة للطرق العلمية في الاستشهاد والاقتباس.

البحث النوعي: يعرّف العبدالكريم البحث النوعي (١٤٢٣هـ، ص٣٠) بأنه "كل بحث يسعى بشكل منظم لاستكشاف وفهم ظاهرة اجتماعية ما في سياقها الطبيعي الممكن دون الاعتماد على المعطيات العددية والإحصائية". ويعرّف هتشوك وهجز (Hitchcock & Hughes, 1989, p12) في العبدالكريم (١٤٢٣هـ) البحث النوعي بأنه التوجه البحثي الذي يمكن الباحث أن "يتعلم بشكل مباشر عن العالم الاجتماعي الذي يدرسه عن طريق الانخراط والمشاركة في ذلك العالم من خلال التركيز على ما يقوله الأفراد المرتبطون بالظاهرة المدروسة ويفعلونه". ويعرّفه ستراوس وكوربين (١٤١٩هـ، ص١٩) بأنه "أي نوع من البحوث التي تعطي نتائج لم يتم التوصل إليها بواسطة الإجراءات الإحصائية أو بواسطة أي وسائل أخرى من الوسائل الكمية". وتتبنى الباحثتان تعريف العبدالكريم (١٤٢٣هـ) في هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج النوعي حيث إنه يساعد على الإجابة عن أسئلة الدراسة فهو منهج بحثي يركز عادة على وصف الظاهرة والأحداث وفهمها بعمق.

لذا تم استخدام المنهج النوعي لدراسة ظاهرة ضعف الأمانة العلمية الرقمية وما يرتبط بها من انتقال رقمي والعوامل المؤدية إليه. فالبحث النوعي "نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناؤها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث" (قنديلجي والسامرائي، ٢٠٠٩، ص ٥٧).

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الدراسات العليا بأقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود وعددهن ٢٧٥ طالبة أما عينة البحث فقد كان عددهن ٤٤ طالبة منتظمة في العام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٣هـ.

أدوات الدراسة :

أشار عبيدات وآخرون (١١٩، ص ١٤٣٢هـ، ص ١١٩) إلى أن المقابلة تستخدم "كأداة في البحث والحصول على معلومات وآراء في عدد من المواقف والحالات". ولما كان الكشف عن اتجاهات طالبات الدراسات العليا نحو الأمانة العلمية الرقمية والمشكلات المتعلقة بها من المواقف التي تفصح عنها النقاشات العميقة فقد استخدمت الباحثتان المقابلات كأداة أساسية لجمع المعلومات. وحيث إن توظيف اثنتين أو أكثر من أدوات البحث أو نظرياته يزيد من مصداقية البحوث والدراسات (Ritchie & Lewis, 2003; Creswell, 2003) فقد اعتمدت هذه الدراسة على المقابلات الجماعية والمقابلات الفردية.

إجراءات الدراسة :

تم إعداد أسئلة المقابلات الجماعية من قبل الباحثتين ومراجعتها بالتبادل، كما تم اختبار الأسئلة على عينة من الطالبات ومن ثم مراجعتها وذلك لضمان توفر الوضوح والموضوعية. وقد أجريت أربع مقابلات جماعية وست مقابلات فردية مع طالبات الدراسات العليا وتم استخدام جهاز تسجيل لضمان مصداقية تدوين المعلومات بعد أخذ موافقة الطالبات. ومن ثم تم تفرغ المقابلات الصوتية كتابةً من أجل سهولة تحليل البيانات. أجرت الباحثتان المقابلات الجماعية ثم تلاها إجراء المقابلات الفردية لإتاحة الفرصة للحصول على معلومات أكثر عمقا من خلال المقابلات الفردية بالاعتماد على نتائج المقابلات الجماعية. وهذا يشير إلى أن الباحثتين بدأتا بتحليل البيانات مع بداية جمع المعلومات كما هو المتبع في المنهج النوعي من أجل إثراء البيانات. وقد تم التحليل من خلال البحث في البيانات عن المحاور والموضوعات التي

تشكّل النتائج. وقد تمت مراجعة المحاور مع البيانات عدة مرات للتأكد من عدم وجود محاور أو موضوعات لم تتم الإشارة إليها. وبعد ذلك تمت مراجعة النتائج مع المشاركات للتأكد من صحتها واجتناب إمكانية تحيز الباحث في المنهج النوعي.

نتائج الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم إجراء المقابلة الفردية مع طالبات الدراسات العليا عينة الدراسة ومحاورة الطالبات في المقابلات الجماعية وكانت النتائج كما يلي:

مفهوم الأمانة العلمية الرقمية :

للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على " ما مفهوم الأمانة العلمية الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود؟" وجه السؤال لطالبات الدراسات العليا عينة الدراسة خلال المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية وبدأت الطالبات بتعريف الأمانة العلمية عامة ثم تعريف الأمانة العلمية الرقمية وكانت أبرز الإجابات حول تعريف الأمانة العلمية: تعريف الطالبة (أ) بأن الأمانة العلمية هي: "أن أحفظ لأصحاب الدراسات حقوقهم بإدراجها كمرجع في دراستي"، بينما عرفت الطالبة (ب) بأنها "أمانة التوثيق"، وعرفت الطالبة (ج) بأنها: "كتابة المصدر الرئيس للمعلومة، ونسبة العمل إلى صاحبه"، وأضافت الطالبة (د) أنها: "الطريقة الصحيحة للاقتباس من الدراسات السابقة"، وأشارت الطالبات في المقابلة الجماعية إلى أن الأمانة العلمية هي حفظ الحقوق الفكرية للآخرين وذلك بنسبة العمل لصاحبه الأصلي والاستفادة من آراء الآخرين وأفكارهم وكلماتهم بضوابط علمية وقيم أخلاقية.

ويتضح من إجابات الطالبات أن مفهوم الأمانة العلمية لدى أغلبهن يقتصر فقط على نسبة الآراء والأفكار إلى أصحابها حفاظاً على الملكية الفكرية. ويرجع ذلك إلى ضعف معرفتهن بأبعاد مفهوم الأمانة العلمية مثل: الدقة في بيانات البحث ومعلوماته وعدم التحريف فيها، والأمانة في عرض نتائج البحث وتحليلها، وسرية بيانات البحث ومعلوماته المتعارف عليها قانونياً، والالتزام بميثاق البحث العلمي وقيمه، وصدق أدوات البحث وموضوعيتها، والإبلاغ عن حالات السرقة العلمية. ويستثنى من آراء الطالبات ما ذكرته الطالبة (ب) التي ربطت الأمانة العلمية بشكل عام بأمانة الأستاذ الجامعي في التدريس وفي عطائه بشكل عام، حيث

ذكرت أن "الأمانة العلمية تعتمد على الأستاذ الجامعي وتتضح في عملية إيصال المعلومة وإعطائها بشكل كافٍ.. فالعلم الذي أخذه واستقاه طوال السنوات الماضية يفترض أن يحصل عليه الطالب أو جزءاً منه دون أن يشعر الطالب بأناية الأستاذ في عطائه.. باختصار الأمانة العلمية هو أن يعطي المعلومة بشكل واضح وسليم". وأضافت: "إن استكمال الموضوع من كافة جوانبه يعتبر أمانة علمية". وبذلك يتفق رأي الطالبة مع رأي العتيق (د.ت) حينما أشار إلى أهمية تأهل العالم في طرح العلم وأن الطارح ينبغي تأهله لأن يكون موضعاً لأخذ العلم عنه أولاً ثم يكون قادراً على اعتماد مصطلحات أهل الاختصاص حتى تتحقق الأمانة العلمية في الطرح وتتم الاستفادة من علمه.

ثم انتقلت الطالبات إلى تعريف الأمانة العلمية الرقمية حيث أكدت الطالبة (ب) بأن الأمانة العلمية الرقمية مرتبطة بالأخذ من الإنترنت أو القرص المرن أو أية وسيلة إلكترونية أخرى، وذلك بأن تكون الطالبة أمينة عند الاستفادة من موقع الكتروني أو مدونة أو أي موقع على شبكة الإنترنت. أما الطالبة (ج) فأكدت على أمانة النقل حيث ترى أنها: "أخذ المعلومة من الموقع وتسجيلها وتوثيق مرجعها وتاريخ الدخول عليه لأن المعلومات بعد ذلك سوف تحذف"، كما أضافت الطالبة (د) أن الأمانة العلمية الرقمية هي إرجاع الفكرة لأصحابها عن طريق الاستفادة من أي موقع أو قواعد معلومات. وترى الطالبة (هـ) أن الأمانة العلمية الرقمية تعني "توثيق ما يؤخذ من المراجع الإلكترونية"، كما ترى الطالبة (و) بأن لا يكون الاقتباس كبيراً ولا مباشراً بحيث يكتب الباحث بأسلوبه. وعلى هذا يلاحظ من إجابات الطالبات أنهم عند تعريف الأمانة العلمية الرقمية ينتقلن مباشرة إلى الانتحال الرقمي وقد يرجع ذلك لسببين وهما: أن انتشار الانتحال الرقمي أوضح لدى الطالبات من الأمانة العلمية الرقمية، كما أن الأمور عادة تتضح بأضدادها. وحيث إن الأمانة العلمية الرقمية ازدادت أهميتها في مجال البحث العلمي لاعتماد كثير من الباحثين في الآونة الأخيرة على المصادر الرقمية، ونظراً لأن الأمانة العلمية الرقمية أشمل من الانتحال الرقمي كما تم شرح ذلك مسبقاً فإن العناية بمفهوم الأمانة العلمية الرقمية في مرحلة الدراسات العليا وتطبيقها أمرٌ ضروري للمحافظة على البحث العلمي الرصين.

الانتحال الرقمي:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على: "ما مفهوم الانتحال الرقمي لدى طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود؟" وجه السؤال لطالبات الدراسات العليا

عينة الدراسة خلال المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية، وقد تنوعت إجابات الطالبات حول مفهوم الانتحال الرقمي. معظم الطالبات عرفنه بأنه اقتباس المعلومات من الانترنت دون نسبتها إلى أصحابها، فعلى سبيل المثال قالت الطالبة (أ): "أما الانتحال الرقمي فهو اقتباس المعلومات عن طريق الانترنت أو قواعد البيانات دون الإشارة إلى أصحابها ومواقعها". بينما عرفته الطالبة (ب) بأنه نقل المعلومات في الانترنت والمنتديات دون الإشارة إلى أصحابها فقد قالت أن "الانتحال الرقمي يتمثل في أخذ معلومة في المنتديات مع عدم نسبتها إلى صاحبها أو الشخص الذي كتبها".

عند تفسير الطالبات الانتحال الرقمي في المقابلة الجماعية أشرن إلى أشكال مختلفة له مثل:

- عمليات القص واللصق من الانترنت حيث أشارت إحدى الطالبات إلى أن الآباء والأمهات يساعدون أبناءهم على عمل الواجبات بالقص واللصق من الانترنت.
- أرى أن معظم الإطار النظري للأبحاث قص ولصق.
- للاستبيانات الرقمية مجال كبير لعدم الأمانة العلمية لأنه يمكن أن يعبئها أي فرد .
- الموضوع الواحد ينقل لعدة مرات من شخص إلى شخص ومن موقع إلى موقع دون تحديد مصدر النقل.

كما يلاحظ من إجابات الطالبات استشارهن لخطورة الانتحال الرقمي حيث أطلقن عليه السرقة الرقمية فقد قالت الطالبات في المقابلات الجماعية:

- السرقة الرقمية من أسهل أنواع السرقات لأن المادة متاحة ولا يوجد رقيب وأغلب المادة العلمية المعروضة غير موثقة.
- في الأبحاث العلمية أحياناً ألاحظ سرقة جزء من البحث مثل العينة، أو التجربة أو الأساليب الإحصائية أو شكل أو جدول إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهذا ما سماه عبيد (٢٠٠٦، ص ٢٠٥-٢٠٦) بالاختباس أو الانتحال الجزئي غير المباشر بحيث " يتم بنقل جزء كبير من عمل باحث أصيل وكتابته أو صياغته بأسلوب يختلط فيه الاقتباس مع الاختلاس دون إشارة إلى صاحب الفكرة".
- أحياناً الباحث يسرق كامل العمل وينسبه إليه وأحياناً يسرق جزءاً منه.

ومن خلال المقابلة الجماعية اتضح شيوع النقل المباشر من مواقع الانترنت في أعمال طالبات الدراسات العليا حيث أشرن إلى أنه يمكن الاستفادة مما نشر على مواقع الانترنت الثرية بالمعلومات الحديثة حتى لو لم تكن موثقة خاصة إذا كانت المعلومات ترتبط بموضوع

البحث وتدعمه لأن الانترنت أصبح من أهم مصادر المعرفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Marcoux, 2002) نقلاً عن الشويش (١٤٣٠هـ) التي أظهرت أن ما بين ٤٠-٧٠ ٪ من الطلاب في الجامعات والكليات الأمريكية يقرون بممارسة بعض السلوك المخل بالأمانة العلمية ودراسة (Sterngold, 2004) نقلاً عن إسماعيل (٢٠١٠) إلى أن ٨٧٪ من الطلاب الجامعيين قاموا بانتحال مواد علمية مختلفة من مواقع الانترنت.

وقد أضافت الطالبات صوراً أخرى للانتحال الرقمي مثل :

- عمل العروض التقديمية عن طريق المكاتب وذكرت الطالبة (ب) أنها رأت طالباً دخل على مكتب خدمات طلابية تجاري وطلب عمل ٨ إلى ١٢ شريحة في موضوع ما وحدد اسم الموضوع.
 - أحياناً الباحث يكتب مراجع الكترونية أو ورقية في قائمة المراجع وهو لم يرجع إليها.
- إن تعدد صور الانتحال الرقمي يستوجب وقفة جادة لمراجعة مقررات البرامج الجامعية بحيث تتضمن من أهدافها غرس أخلاقيات البحث العلمي.

العوامل المؤدية إلى الانتحال الرقمي:

لقد أظهرت نتائج الدراسة توافقاً مع ما أشار إليه سكوت (Scott, 2002 in Marshall and Garry, 2005) من أن الدراسات السابقة وجدت علاقة بين ضعف الأمانة الأكاديمية واتجاهات الطلبة. فقد أسفر تحليل آراء الطالبات عن عوامل مختلفة تؤدي إلى الانتحال الرقمي وهي:

أمانة الباحث وأخلاقياته:

أكدت الطالبات من خلال المقابلة الجماعية على أن أمانة الباحث وأخلاقياته البحثية تلعب دوراً واضحاً في الالتزام بالأمانة العلمية والابتعاد عن الانتحال الرقمي بكافة أشكاله، فإذا ضعفت أمانة الباحث وقل إخلاصه سهل عليه الانتحال. فقد عبّرت الطالبة (و) عن رؤيتها بقولها: "أنا اعتقد بأن أهم عامل هو عدم وجود دافع الأمانة العلمية والإخلاص لدى الباحث". كما أضافت الطالبات أن مما يخالف الأمانة العلمية الاستعانة بمراكز البحوث لعمل الواجبات والبحوث مع الاستعانة بالانترنت. وأضافن أن مراكز خدمات الطالب تقدم كافة الخدمات وما على الطالبة إلا الدفع وقد تضطر إليه الطالبة عند ضيق الوقت وكثرة الأعمال المطلوبة منها. وتقول الطالبة (ب): "فلا تستبعدين أنه يصلح النتائج ويلعب في التحليل الإحصائي وفي نتائج الاختبارات ويمكن يمسك ورقة الاستبانة (ويملاًها) بشكل معين بحيث تدعم التحليل الإحصائي للبحث". وعلى هذا فإن عدم مراقبة الخدمات المقدّمة من مراكز خدمات الطالب

بحيث لا تتعارض مع مبادئ وأخلاقيات البحث العلمي يعتبر من الأمور التي ساهمت في ضعف الأمانة العلمية.

عدم إلمام الطالبات بلوائح البحث العلمي وأخلاقياته :

أرجعت الطالبات الانتحال الرقمي إلى ضعف وعي الطالبات بلوائح البحث العلمي وضوابطه حيث لم يطلعوا على لوائح البحث العلمي ولم تتم مناقشتها من قبل أعضاء هيئة التدريس أضف إلى ذلك ضعف ممارستهن لمهارات البحث العلمي حيث ذكرت بعض الطالبات بأنهن درسن أخلاقيات البحث العلمي في مقرر مناهج البحث ولكن لم يدرسن ميثاق البحث العلمي أو لوائحه.

ولهذا فإن طلبة الدراسات العليا بحاجة ماسة إلى إرشاد مكثف وواضح عن لوائح وأخلاقيات البحث العلمي وهو ما يؤكد فلاكسمان (Elsevier, 2012) أن طلاب الدراسات العليا بل وحتى الحاصلين على شهادة الدكتوراة حديثا غالبا ما يدخلون عالم النشر العلمي بدون إرشاد كاف عن أخلاقيات النشر. وأضاف فلاكسمان أن الإرشادات المحددة الواضحة عن أخلاقيات البحث ستكون إضافة معززة لتدريب الغالبية من طلبة الدراسات العليا وتقديم الإرشادات بفاعلية سيقطل من إضاعة الجهود الفكرية والزمنية. وهذا ما يتوافق أيضا مع دراسة الشويش (١٤٣٠هـ) التي أكدت أن ضعف إدراك الطالبات لمعاني الانتحال بصوره المختلفة أدى إلى وجود السلوكيات التي تخل بالأمانة العلمية.

ضعف دور عضو هيئة التدريس في توجيه الطلاب نحو الالتزام بالأمانة العلمية :

أشارت الطالبات من خلال المقابلة الجماعية إلى أن أستاذ المقرر عادة لا يحاسب على التوثيق كما أنه لا يوجد ضوابط ولا عقوبات تردع الطالب أو الطالبة المنتحلة. كما ذكرت إحدى الطالبات مثلا على ذلك وهو أن أحد أعضاء هيئة التدريس لا يلزم الطالبات بالتوثيق ولا يعاقب عليه حيث يقول لهم: "تظهر بعض أعمالكم وكأنها سرقات أدبية لكن أنا ما حاسبتم عليها لأنني أنا عارف أننا ما أعطيناكم فكرة واضحة عن كيفية إعداد البحوث وكتابتها". ومما سبق يتضح أن دور عضو هيئة التدريس في تطبيق مفهوم الأمانة العلمية ضعيف وهذا يؤديه رأي إسماعيل (٢٠١٠) الذي أشار إلى تساهل الأساتذة في الالتزام بتطبيق قواعد البحث العلمي. كما أرجعت الطالبة (ب) سبب الانتحال الرقمي إلى "عدم وجود الضوابط والعقوبات الرادعة.. مافيه هالأشياء". وهذا ما يتوافق مع رأي بابوفاك وبيليك-زوللي وبيتروفيك (Pupovac, et al., 2008) عن أهمية تطبيق قوانين صارمة ضد الانتحال في التعليم العالي.

سهولة الحصول على المعلومات إلكترونياً :

ذكرت الطالبات في المقابلات الجماعية أن سهولة الحصول على المعلومات إلكترونياً سبباً رئيساً في الانتحال، وأكدت ذلك إحداهن بقولها: "المعلومات متوفرة إلكترونياً فكل ما على الطالب النسخ واللصق فهو يقول فيه أتعب نفسي!"، فالاستعانة بمحركات البحث أسير طريقة للحصول على المعلومات. وهذا الرأي توافق مع آراء الطالبات في المقابلات الفردية حيث قالت إحدى الطالبات: "ساهم (وجود الانترنت) كثيراً في التعدي على حقوق الغير مع عدم نسبتها إلى أصحابها"، وهذه النتيجة تدعم دراسة بابوفاك وبيليك-زولي وبيتروفيك (Pupovac, et al., 2008) التي أشارت إلى أن التقدم في استخدام تقنية الاتصالات والمعلومات صاحبه مشاكل خطيرة في المجتمعات الأكاديمية حيث أظهرت الدراسات التي أجريت في أربع دول أوروبية أن تقنية المعلومات والاتصالات سهّلت اقتراف الانتحال، ولكنها اختلفت مع دراسة سبولدنق (Spaulding, 2009) التي أثبتت أنه لا يوجد اختلاف في ضعف الأمانة العلمية بين بيئات التعلم باستخدام الانترنت عنه في بيئات التعلم وجهاً لوجه وأن الدراسات المستقبلية ينبغي أن تبحث في سياسات وضوابط الأمانة العلمية في المؤسسات التعليمية ومدى تطبيقها.

ضعف توثيق المعلومات الإلكترونية :

ومما يساعد على الانتحال وظهور آثاره السلبية على العلم هو ما ذكرته بعض الطالبات من أن المادة الإلكترونية أكثرها غير موثوق، فبالتالي لا يجد الطالب المصادر الأساسية للمادة المطروحة. وعلى هذا فإن الطالب الجامعي بحاجة إلى معرفة الآلية الصحيحة لكتابة المراجع الإلكترونية سواء كانت صفحات على الانترنت أو ملفات الكترونية لا تتوفر معلومات كافية عن مرجعها. كما يؤكد ذلك أهمية الاستفادة من البرامج الحديثة المضادة للانتحال مثل برنامج ترنت-إن في الكشف عن الانتحال الرقمي وضرورة تفعيل مثل هذه البرامج في الجامعات ونشر الوعي بين أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا والباحثين بكيفية استخدامها.

الافتقار إلى المهارات الأساسية للدراسة والبحث عند الطالبات :

أرجعت الطالبة (ج) سبب الانتحال الرقمي إلى افتقار الطالبات إلى بعض المهارات الأساسية للدراسة والبحث مثل ضعف مهارات التوثيق والاقتناس، وضعف مهارات الكتابة الأكاديمية وهذا ما يؤكد ما أشار إليه تقرير (JISC, 2010) من أن ضعف المهارات الكتابية الأكاديمية من أسباب ضعف الأمانة العلمية. وأضافت الطالبة أنه من المهارات التي تفتقر إليها الطالبات عموماً مهارة إدارة الوقت فكثير من الطالبات تؤجل أعمالها إلى نهاية الفصل

فتفاجأ بضيق الوقت وكثرة المتطلبات فتلجأ إلى عمليات القص واللصق لأنها أسهل الطرق. وعلى هذا فإن الحاجة ملحة لتطوير برامج تُعنى بتحسين مهارات الكتابة الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت لدى طلبة الدراسات العليا مما سيساعد على الحد من الانتحال الرقمي.

التوصيات:

- لقد أظهرت الدراسة قصوراً عند طالبات الدراسات العليا في إدراك وتطبيق مفهوم الأمانة العلمية، وعلى هذا توصي الباحثان بما يلي:
- إصدار ميثاق أخلاقيات البحث العلمي في جامعة الملك سعود وتطبيقه على مرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا على حد سواء وإدراج محاور تُعنى بالأمانة العلمية الرقمية في الميثاق.
- تطوير أدوات للكشف عن الانتحال الرقمي في النصوص العربية.
- حث أعضاء هيئة التدريس على توعية طالبات الدراسات العليا بأخلاقيات البحث العلمي وتطبيق مفهوم الأمانة العلمية الرقمية.
- إقامة ورش عمل تناقش أهم أسباب ضعف الأمانة العلمية الرقمية والانتحال الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- نشر رسائل توعوية إلكترونية عبر وسائل الاتصال المختلفة عن مفهوم الأمانة العلمية الرقمية وعن الانتحال الرقمي وخطورته على البحث العلمي.
- تقديم خدمات استشارية مجانية من قبل مراكز البحوث لدعم الكتابة العلمية على أسس صحيحة تحقق مفهوم الأمانة العلمية.
- تطوير برامج لتحسين مهارات الكتابة الأكاديمية ومهارات إدارة الوقت لدى طلبة الدراسات العليا.
- مراجعة مقررات البرامج الأكاديمية بحيث تتضمن أخلاقيات البحث العلمي.
- متابعة الخدمات المنافية لأخلاقيات البحث العلمي المقدمة في مكاتب خدمات الطالب التجارية من قبل وزارة التجارة.
- تحديد وتطبيق ضوابط لمراكز خدمات الطالب تمنع تقديم خدمات مخالفة لأخلاقيات البحث العلمي.
- إنشاء موقع إلكتروني لنشر ثقافة أخلاقيات البحث العلمي والتعريف بضوابط البحث العلمي.

الدراسات المقترحة :

- دراسة تحليلية لأبحاث ومشاريع الطالبات لمعرفة واقع تطبيق شروط الأمانة العلمية.
- دراسة واقع الأمانة العلمية الرقمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- دراسة فاعلية برنامج الكتروني مقترح باللغة العربية في الكشف عن الانتحال الرقمي لدى طالبات الدراسات العليا.

تنويه :

تتقدم الباحثتان بالشكر لعمادة البحث العلمي في جامعة الملك سعود على دعمها للبحث ضمن برنامج رائد برقم المشروع: NFG2-16-33.

المراجع :

- إسماعيل، علي بن إبراهيم (٢٠١٠). الانتحال في البحوث التربوية: أسبابه وطرائق مكافحته. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية ٢٠-٢١ أبريل ٢٠١٠، جامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية.
- السيد، داليا بنت فهمي (٢٠١٢). الأمانة العلمية وفيروس التلاص العلمي. المجلة العربية. العدد الالكتروني (٤٢٢). ربيع الأول ١٤٣٣هـ.
- الشويش، مها بنت عبدالله (١٤٣٠هـ). واقع الأمانة العلمية لدى طالبات البكالوريوس كما يراها كل من أعضاء هيئة التدريس وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- العبدالكريم، راشد بنحسين (١٤٣٣هـ). البحث النوعي في التربية. الرياض: جامعة الملك سعود، إدارة النشر العلمي والمطابع.
- العتيق، عبدالله بن سليمان (د.ت.). الأمانة العلمية. موقع صيد الفوائد. تم تحميل الكتاب من الرابط الالكتروني: <http://saaid.net/Doat/thomaaly/04.doc>
- القرني، علي بن سعد (١٤١٨هـ). طرق انتهاك الأمانة العلمية. رسالة الخليج العربي. الرياض. مكتب التربية العربي، (٢٤)، ٩١-١١٦.
- ستراوس، آنسيلم وكوربين، جوليت (١٤١٩هـ). أساسيات البحث الكيفي: أساليب وإجراءات النظرية المجذرة. الرياض: معهد الإدارة العامة، مركز البحوث والدراسات. ترجمة: الخليفة، عبدالله بن حسين.
- عبيد، وليم (٢٠٠٦). إحدائيات البعد القيمي في تكوين أستاذ الجامعة. ورقة عمل للمؤتمر القومي السنوي الثالث عشر. ٢٦-٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

عبيدات، ذوقان وعبدالحق، كايد وعدس، عبدالرحمن (١٤٢٢هـ). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.

علي، الطاهر عثمان، ومحمد، عبدالرحمن الخراساني (١٤٢٢هـ). دور مهارات الباحثين وخبرات المشرفين في إعداد الرسائل الجامعية. الملتقى العلمي الأول: تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتنفيذ دورها في التنمية الشاملة والمستدامة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عمادة تطوير المهارات (٢٠١٠). كيف تجنب طلابك خطأ الوقوع في السرقة العلمية؟ مفهوم السرقة العلمية Plagiarism. سلسلة نصائح في التدريس الجامعي ١٠، جامعة الملك سعود.

قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان (٢٠٠٩). البحث العلمي الكمي والنوعي. اليازوري: عمان.

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي (تحت الطبع). ميثاق أخلاقيات البحث العلمي. مسودة أولية، جامعة الملك سعود.

Alebaikan, R. (2010). *Perceptions of blended learning in Saudi Universities*. Unpublished doctoral thesis, Exeter University. Exeter, UK.

Al-Qarni, A. (1418H). Ways of violating scientific integrity (in Arabic). *Message of the Arabian Gulf. Riyadh, Arab Bureau of Education*. 24, 91-116.

Al-Said, D. (2012). Scientific integrity and scientific plagiarism virus (in Arabic). *Arabic magazine. electronic issue (422)*.

Anfara, V. A., & Mertz, N. T. (2006). *Theoretical frameworks in qualitative research*. London: Sage.

Chew, E., Jones, N., & Turner, D. (2008). *Critical review of the blended learning models based on Maslow's and Vygotsky's educational theory*. Paper presented at the hybrid learning and education: first international conference, ICHL 2008, Hong Kong, China, August 13-15.

Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2007). *Research methods in education*. (6thed.). London: Routledge.

Creswell, J.W. (2003). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. Thousand Oaks, CA: Sage.

ELSEVIER (2012). *Ethics in research & publication*. Retrieved from: <http://www.elsevier.com/ethics/home>

Fishbein, M., & Ajzen, I. (1980). *Understanding attitudes and predicting social behavior*. New Jersey: Prentice Hall.

- Garrison, D. R., & Vaughan, N. D. (2008). *Blended learning in higher education: Framework, principles, and guidelines*. San Francisco, CA: John Wiley & Sons.
- Gilmore, J., Strickland, D., Timmerman, B., Maher, M., & Feldon, D. (2010). Weeds in the flower garden: An exploration of plagiarism in graduate students' research proposals and its connection to enculturation, ESL, and contextual factors. *International Journal for Educational Integrity*, 6(1), 13-28.
- JISC (2010). *Supporting academic integrity: Approaches and resources for higher education*. The Higher Education Academy. www.heacademy.ac.uk.
- Marshall, S., & Garry, M. (2005). How well do students really understand plagiarism? Balance, fidelity, mobility: Maintaining the momentum? *Australasian Society for Computers in Learning in Tertiary Education (ASCILITE)*. 457-467.
- Pring, R. (2000). *Philosophy of educational research*. London: Continuum DfES.
- Pupovac, V., Bilic-Zulle, L., & Petroveck, M. (2008). On academic plagiarism in Europe. An analytical approach based on four studies. *The e-journal produced by the UOC's languages and cultures, and humanities departments*, 10, 13-18. Retrieved from: http://www.uoc.edu/digithum/10/dt/eng/pupovac_bilic-zulle_petroveck.pdf
- Ritchie, J., & Lewis, J. (2003). *Qualitative research practice: A guide for social science students and researchers*. London: Sage.
- Siemens, G. (2005). Connectivism: A learning theory for the digital age. *International journal of instructional technology and distance learning*, 2(1). Retrieved from: http://www.itdl.org/Journal/Jan_05/article01.htm.
- Spaulding, M. (2009). Perceptions of academic honesty in online vs. face-to-face classrooms. *Journal of interactive online learning*, 8(3), 183-198.
- Stover, M., & Kelly, K. (2005). Institutional responses to plagiarism in online classes: Policy, prevention, and detection. *Paper presented at the 18th Annual Conference on Distance Teaching and Learning*.
- Sutherland-Smith, W. (2008). *Plagiarism, the Internet and student learning*. London: Routledge.
- The Center for Academic Integrity. (1999). *The Fundamental values of academic integrity*. Oakton Community College, Des Plaines, Illinois.
- WCRI2013. (2013). *The 3rd World Conference on Research Integrity*. 5-8 May. Montreal, Canada. Retrieved from http://wcric2013.org/overview_e.shtml.

Yousef, D. S. (2009). A different perspective on plagiarism. *The Internet TESL Journal*, XV (2), February 2009. Retrieved from: <http://iteslj.org/>